Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا : ولما ثقل عليه المرض دعى له بطبيب ، فلما نظر إليه قال : أرى الرجل قد سقى السم ، ولا آمن عليه الموت ، فرفع عمر بصره ، وقال للطبيب : ولا تأمن الموت أيضاً على من لم يسق السم !

قال الطبيب : هل أحسست بذلك ياأمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، قد عرفت ذلك حين وقع فى بطنى ، قال : فتعالج ياأمير المؤمنين ، فإنى أخاف أن تذهب نفسك ، فقال عمر :

ربى خير مذهوب إليه ، والله لو علمت أن شفائى عند شحمة أذنى ما رفعت يدى إلى أذنى فتناولته ! اللهم خِرْ لعمر فى لقائك !

ودخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال له : ياأمير المؤمنين ، إنك فطمت أفواه ولدك عن هذا المال ، وتركتهم عالة ، ولابد من شىء يصلحهم ، فلو أوصيت بهم إلىَّ ، أو إلى نظرائى من أهل بيتك ، لكفيتك مئونتهم إن شاء الله ! فقال : أجلسونى ، فأجلسوه ، فقال :

الحمد لله ، أبا لله تخوفنى يامسلمة ؟ أما ما ذكرت من أنى فطمت أفواه ولدى عن هذا المال وتركتهم عالة ، فإنى لم أمنعهم حقا لهم ، ولم أكن لأعطيهم حقا لغيرهم .

وأما ما سألتنى من الوصاة إليك أو إلى نظرائك من أهل بيتى ، فإن وصيتى ووليّى فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، وإنما بنو عمر أحد رجلين ، رجل اتقى الله فسيجعل الله له من أمره